٥/ز/أ) ان حتمية التاريخ **هنا** هي محمول لموضـــوع المصير الانساني ·· وليست موضوع الحرية الانسانية · (ومع ان هذه القضية الشائكة لا يمكـــن الوصول بها الى نتائج مقنعة بسرعة الا انني سأحاول التوفيق بين تفسيرهـــا وبين رغبتي في ان لا يخرجني الاستطراد عن صلب البحث) ·

٥/ز/ب) ان **الحتمية** بالمعنى المشخص هي القول بان كل ظاهرة من ظواهر الطبيعة **مقيدة بشروط توجب حدوثها اضطرارا** · او القول بوجود علاقـــات ضرورية ثابتة في الطبيعة توجب ان تكون كل ظاهرة من ظواهرها **مشروطة بما يتقدمها او يصحبها من الظواهر الاخرى** ·

٥/ز/ج) طالما ذلك فانه من باب اولى في **موضوع** التاريخ الـــذي تبحـث فلسفته عادة في العوامل الاساسية المؤثرة في سير الوقائع ، وتدرس القوانين الكائمة المسيطرة على نمو الجماعات الانسانية وتطورهـــا ان **تعـود بالشروط الموجبة للحدوث واضطرارا الى مصير الانسانية نفسه ، وان تشرط ما يتقدم او يصحب ظواهر التاريخ بالحرية الانسانية** ·

٥/ز/د) هنا نضع **حرية التاريخ** في مقابل حتمية التاريخ ·

٥/ز/هـ) ونضع **مصير الانسانية كحتمية لحرية التاريخ** ·

٥/ز/و) لكن الشروط الموجبة لحدوث التاريخ لم تكن عمرها شروط« مصير الانسانية » ، كما ان معظم ظواهر التاريخ لم تصحب ولم تتقـــدم « الحريـــة الانسانية » ، ولهذا قلت حتمية التاريخ « **هنا** » (٥/ز/أ) ، اي في اطار مادة الحرية ، ولم اقل في واقعها المجرب عبر التاريخ · (ولقد اضطررت الى هـذا الاستطراد اصلا لافحص علاقة **التاريخ كموضوع ، بالمصير كموضوع** على ضوء تصورنا للعلاقة بين موضوعي الحرية الانسانية والمصير الانساني · وليس همي هنا هو النظر في صدق « حتمية التاريخ ») ·

٦) طالما ان المصير هو الحرية الانسانية نفسها فاننا نستطيع التمييز علـى ضوء هذا التطابق بين الحرية وبين العنصرية ·

٦/أ) تتطابق الحرية مطلقا مع استقلالها واستقلال مصيرها ، بينما تتعارض العنصرية مطلقا مع هذا الاستقلال والمصير حين تشترط لهما عرقها او رأسمالها او توراتها ·

٦/ب) ان العنصرية في احسن احوالها تمارس حرية متناقضة مع نفسها ·

٦/ج) الحرية الانسانية ، او مملكة المصير ، مهددة اليوم بهذا الثالـــوث العنصري تتباين تبريراته لعنصريته ، وتتفق اصوله وممارساته (كما سنبيـن